جامعة الفيوم
كلية الآداب
قسم اللغة الإنجليزية وآدابها

تحليل نقدي للخطاب للتقارير الإخبارية على الإنترنت حول سد النهضة الإثيوبي

رسالة مقدمه لاستيفاء متطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في اللغويات

مقدمة من الباحث

أيمن محمد الصوفي

مدرس اللغة بقسم اللغة الإنجليزية وآدابها

رسالة مقدمة إلى

قسم اللغة الإنجليزية وآدابها كلية الآداب جامعة الفيوم

تحت إشراف

ا.د. وسام محمد إبراهيم

أستاذ اللغويات
كلية التربية
جامعة طنطا

د. هالة راشد حسني

مدرس اللغويات
كلية الآداب
جامعة الفيوم

2022

ملخص الرسالة

إن الخطاب الإعلامي بشكل عام والإخباري بشكل خاص يلعب دوراً هاماً في تشكيل الرأي العام عند تمثيل الأحداث الاجتماعية والمشاركين في تلك الأحداث. كما أن عرض النزاعات الدولية على وجه الخصوص في التغطية الإخبارية يتأثر عادة باتجاهات المؤسسة الإخبارية وبالتوجه الأيديولوجي والموقف السياسي لأطراف الصراع. وتعتبر قضية بناء سد النهضة الإثيوبي من أهم المسائل التي تناولتها وسائل الإعلام بتغطية إخبارية مكثفه نظراً لما لهذا الموضوع من أهمية وكذلك نتيجة لحلة الجدل التي سببها ذلك الموضوع في مصر على وجه التحديد. وبالتالي فإن هذه الدراسة تتناول تحليلاً نقدياً للتغطية الإخبارية لهذا الموضوع من خلال دراسة مقارنة للمقالات الإخبارية المنشورة على مواقع الصحف الإلكترونية في كل من مصر وأثيوبيا. تتبع الدراسة منهج التحليل النقدي للخطاب كأساس لتحليل البيانات. في هذه الدراسة يهدف الباحث لتحديد أوجه الشبه والاختلاف في تمثيل قضية سد النهضة والأحداث المرتبطة بها في الخطاب الإعلامي الإخباري المصري والإثيوبي خلال الفترة من ٢٠١٣-٢٠٢٠ وذلك من خلال تطبيق النظرية الاجتماعية للخطاب لنورمان فيركلوف كإطار نظري عام. كما تهدف الدراسة لتحديد أوجه الشبه والاختلاف في استخدام أساليب التجميل والتشويه من خلال تطبيق نموذج المربع الأيديولوجي لفان دايك حيث يوفر هذا النموذج اطاراً عملياً للكشف عن استراتيجيات التمثيل الإيجابي والسلبي للأحداث الاجتماعية من خلال تجميل كل ما لنا ومن معنا، وتشويه كل ما لغيرنا ومن ضدنا. كذلك يقوم الباحث باستخدام منهج اللغويات الوظيفية لمايكل هاليداي ونموذج فان لوفن لفحص التمثيل اللغوي للأدوار الاجتماعية للمشاركين في الأحداث المتعلقة بسد النهضة.

تقدم الدراسة تحليلاً كمياً للبيانات باستخدام أدوات علم لغويات المتون القائم على استخدام برامج تحليل البيانات الإلكترونية. كماتتناول الدراسة الحالية تحليلاً نوعياًمفصلاً من خلال دراسة مقارنة لعينة من المقالات الإخبارية المنشورة على مواقع الصحف الإلكترونية في كل من مصر وأثيوبيا والتي تتناول ثلاثة أحداث هامة متعلقة بالموضوع: تحويل مجري النيل الأزرق في عام ٢٠١٣ وتوقيع اتفاقية اعلان المبادئ بين مصر وإثيوبيا والسودان في ٢٠١٥ وعملية الملء الأول للسد في عام ٢٠٢٠.

توصل الباحث من خلال نتائج الدراسة الى تحديد المواضيع المختلفة التي تناولتها التغطية الإخبارية في كل بلد. حيث أظهرت النتائج تركيز المواقع الإخبارية المصرية على المواضيع المتعلقة بالتعبير عن المخاوف الجسيمة من تأثير السد على

تدفق نهر النيل وانخفاض حصة مصر التاريخية من مياه النيل. كما تشير نتائج الدراسة الى تركيز التغطية الإخبارية في الصحف الإثيوبية على موضوع استغلال السد لتحقيق النمو الاقتصادي. كما أظهرت نتائج تحليل البيانات وجود أوجه شبه واختلاف في استخدام المفردات والتراكيب اللغوية بين محتوى الصحف المصرية والإثيوبية في تناولها لمسألة سد النهضة. كذلك توصل الباحث من خلال نتائج الدراسة الي تركيز المواقع الإخبارية في كل من البلدين على رسم صور إيجابية للنفس وصور سلبية للآخر. علي سبيل المثال، أظهرت نتائج الدراسة تركيز التقارير الإخبارية المصرية على توضيح موقف مصر القوي في الصراع وسعيها للوصول إلى حل سياسي للمشكلة وكذلك الإشادة بجهود الرئيس عبد الفتاح السيسي في حل النزاع. كما أشارت التقارير المصرية الي موقف اثيوبيا السلبي المتمثل في رفضها الاعتراف بحقوق مصر التاريخية في نهر النيل. علي الجانب الآخر أظهرت نتائج الدراسة أن التغطية الإخبارية في الصحف الإثيوبية ركزت على رسم صورة سلبية لموقف مصر باعتبارها تسعى لإعاقة التنمية الاقتصادية في إثيوبيا، مع رسم صورة إيجابية لإثيوبيا باعتبارها تسعى للوصول لحل سلمي للنزاع.